

أثر استخدام أسلوب القصة في تنمية التحصيل الدراسي في مادة التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي في محافظة طولكرم

أ. سهى فتحي الجمل

قسم التربية - كلية العلوم
جامعة فلسطين التقنية - خضوري
aljamal.suha@yahoo.com

د. مجدي راشد جيوسي

قسم التربية - كلية العلوم
جامعة فلسطين التقنية - خضوري
mrjayousi@yahoo.com

أثر استخدام أسلوب القصة في تنمية التحصيل الدراسي في مادة التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي في محافظة طولكرم

أ. سهى فتحي الجمل

قسم التربية - كلية العلوم
جامعة فلسطين التقنية - خضوري

د. مجدي راشد جيوسي

قسم التربية - كلية العلوم
جامعة فلسطين التقنية - خضوري

الملخص

هدفت الدراسة إلى تقصي أثر استخدام أسلوب القصة في تنمية التحصيل الدراسي في مادة التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي في محافظة طولكرم في الفصل الثاني للعام ٢٠١٦/٢٠١٧م.

استخدم الباحثان المنهج التجريبي، وتم تطبيق أدوات الدراسة على (٨٠) طالبة. وتم توزيعهن إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية. استخدم الباحثان اختبار التحصيل المكون من (١٢) فقرة اختيار من متعدد و(١٥) فقرة مقالية، وكذلك كتابة مجموعة قصصية مكونة من (٧) قصص. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية. وقد أوصى الباحثان بضرورة استعمال أسلوب القصة في تدريس التكنولوجيا، وإجراء دورات تدريبية لعلمي التكنولوجيا من أجل تدريبهم على استخدام أسلوب القصة.

الكلمات المفتاحية: أسلوب القصة، التحصيل الدراسي، التكنولوجيا، السابع الأساسي.

The Impact of Storytelling on Developing the Achievement of the Seventh Grade Female Students in Technology Courses in Tulkarm Governorate

Dr. Majdi R. Jayousi

Faculty of Science
Palestine Technical University
Khadouri

Mrs. Suha f. Al Jamal

Faculty of Science
Palestine Technical University
Khadouri

Abstract

The aim of this study is to investigate the impact of adopting storytelling as a teaching method on developing the achievement of the seventh-grade female students in the courses of Technology in Tulkarm Governorate between 2016-2017. The researchers adopt an experimental approach through which the instruments of the study are applied to 80 students. The students are divided into two groups: an experimental group and a control group. The researchers employ an achievement test composed of 12 multiple-choice questions, 15 essay questions, and a group of 7 written stories. The results of the study reveal that there are statistical differences when alpha is (0.05) between the experimental and control group in favor of the experimental group. The researchers recommend that it is essential to adopt the story-telling method in teaching technology courses. The researchers also recommend training the teachers of technology courses on using the story telling method.

Keywords: Storytelling method, achievement, technology, seventh grade.

أثر استخدام أسلوب القصة في تنمية التحصيل الدراسي في مادة التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي في محافظة طولكرم

د. مجدي راشد جيوسي

قسم التربية - كلية العلوم
جامعة فلسطين التقنية - خضوري

أ. سهى فتحي الجمل

قسم التربية - كلية العلوم
جامعة فلسطين التقنية - خضوري

المقدمة :

التعليم نشاط اجتماعي يتولى فيه الكبار نقل خبراتهم وتجاربهم إلى الصغار، فإن التعلم يكون أيسر عند تقديم المعلومات بصورة تدريجية في نمط تسلسلي قصصي يتجه نحو بناء فهم تصوري، وأنه يمكن استخدام مدخل القصة مع التلاميذ (أبو صبحه، ٢٠١٠).

ومدخل القصة العلمية هو مدخل رائد يتم فيه تقديم الحقائق والمفاهيم العلمية بطريقة القصة إذ يستند إلى توليد التخيلات العلمية المعقولة والمنطقية لدى التلاميذ في كافة أعمارهم ومستوياتهم التعليمية إذ يشعرون بالإثارة والتشويق علاوة على نمو فهمهم الوظيفي للمعلومات وتعتبر القصة نوعاً من الأدب المسموع يجد فيه التلميذ لذة ومتعة بشكل يتفق مع ميوله حيث إذ نفسه منجذباً إليه وشغوفاً به. فالقصص تعد بنية فعالة لتنظيم المعلومات ونقلها ولابتكار المعنى في حياتنا وبيئتنا لأنها وسيلة لربط المفاهيم التي تم تعلمها سابقاً بالأفكار الجديدة وتحفيز التلاميذ لتعلم التكنولوجيا وفهمها من واقع الحياة اليومية عن طريق الربط بين فهمهم الخاص للعالم من حولهم وشخصيات القصة (المصباحين، ٢٠١٣).

فمناهج التكنولوجيا تتمتع بصبغة خاصة، من حيث تناول المعرفة العلمية فهي تهتم إلى جانب بنية المعرفة بتوظيف هذه المعرفة في حياة المتعلم. لذلك فهي تحتاج إلى طرائق تدريس فاعلة تثير دافعية المتعلمين وتجذب انتباههم حتى يتسنى لهم استيعاب ما يتعلمونه وبقاء أثر هذا التعلم (حمد، ٢٠١٥).

لكن، جلوس المعلم ثابتاً على كرسيه متحدثاً وشارحاً للدرس من أوراق موزعة بين يديه، أو من خلال النظر والتقليب لصفحات كتاب مفتوح أمامه، في الوقت الذي يكون فيه الطالب إما يتنأب أو يتململ على كرسيه أو يرسم على أوراقه لن يحقق الأهداف المرجوة (خالد، ٢٠١٣). فحتى تكون طريقة التدريس ناجحة وقادرة على ترجمة المفاهيم المتعددة وقادرة أيضاً على

إكساب الطالب عمليات العلم المختلفة عليها أن تربط بالمتعة والإثارة والتشويق بالإضافة إلى اهتمامات وحاجات الطلاب (الطويل، ٢٠١١). وتعتبر استراتيجية القصة التعليمية إحدى الاستراتيجيات التعليمية/التعليمية التي تقدم محتوى المنهج إلى التلميذ بصورة شيقة وجذابة (طوالب، ٢٠١٠)، مما يساعد على تيسير الفهم وتعميقه في ذهنه، وبذلك يسهل عليه التذكر والاسترجاع، فالرواية القصصية تحدث تنوعاً معرفياً لدى الطلبة من خلال الأفكار والحوادث وما يتخللها من عمليات عقلية لدى الطلبة في الربط والتحليل والتفسير والتقويم، وغيرها من العمليات العقلية التي تحدثها تلك الاستراتيجية (البصيص، ٢٠١٥).

ومن هذا المنطلق، ينبغي على المعلم الاستفادة من أسلوب القصة في المواقف التعليمية فهي تطور من قدرات المتعلمين وتزيد من كفاءتهم في المهارات فضلاً عن التمتع بها. وبالإضافة إلى ذلك فإن القصة توفر الجسور الرائعة لانتقال المعلومات إلى أذهان المتعلمين (Adelakun, 2014). وكما قال المثل الهندي: (أخبرني بحقيقة أتعلمها. علمني بالتجربة أصدقك. لكن، ارو لي قصة ستعيش بداخل قلبي إلى الأبد) (Abo Skhela, 2010).

قد يستغرب بعض الناس من أن القصص يمكن استخدامها في تدريس التكنولوجيا ولكنها حقيقة. فالقصة من الطرق ذات الفائدة الكبيرة في اكتساب الطلبة المعلومات العلمية، وليس بالغريب أن استخدام القصة في تدريس التكنولوجيا كان بفضل قصص العلماء التي عايشوها ومروا بها للتوصل إلى المخترعات والقوانين التي تخدم التكنولوجيا. فالقصص من أبواب الأدب المهمة عند العرب، في جاهليتهم وقبل تاريخهم المعروف لنا، وفيها دلالة قوية على عقليتهم، وخيالاتهم، وفكرهم، وعند العرب القدامى ألواناً متعددة من هذا الفن وشغفوا حباً به وبروايته. إلا أن ما استفذ من قصص العرب الأولين وحكاياتهم أو أساطيرهم قليلة (Deshpande, 2014). فقد سقط أكثرها من الذاكرة وضاع من يد الزمن وعلى مر الدهور معظمها، مع ذلك فما بقي منها في تراثنا العربي بفروعه الأدبية والتاريخية والاجتماعية والدينية لا يدع مجالاً للشك في أن الفن القصصي تناول حياة العرب قبل الإسلام في كل مظاهرها (إسماعيل، ٢٠٠٤).

ومع مجيء الإسلام ونزول القرآن الكريم، كان الأسلوب القصصي من جملة الأساليب التي استخدمها القرآن الكريم، وقد بلغ ثلث القرآن وذلك لدور القصص المميز في إيقاظ العواطف النبيلة والسير بها نحو الغايات التي تدعو إليها القصة... وفي السنة النبوية أيضاً أهمية كبيرة للقصة تتجلى في استعمال الرسول (صلى الله عليه وسلم) القصص مع أصحابه وسامعيه واستغلال القصة للوصول إلى ما في أذهانهم من الشائك والغامض لشرحه وتوضيحه وسماع الصحابة للقصة وحكاياتهم لها واتخاذها أسلوباً تعليمياً (عبد، ٢٠١٢).

ثم كان للترجمة في العصر العباسي، دور بارز في ترجمة ما وصلت إليه الحضارات الأخرى التي دخلت الإسلام مثل الهند والفرس، فظهرت القصص المولدة ككيلة ودمنة لابن المقفع... أما في العصر الحديث فقد تطورت التقنيات الفنية في كتابة القصة العربية الحديثة لاطلاع العرب على الثقافات الأجنبية، والتطور الهائل في أساليب المعرفة ووسائل الاتصال، وظهور وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية مما جعل القصة العربية الحديثة مليئة بعنصر التشويق، وتميزت خصوصية الكاتب بالقدرة على شد القارئ وجذبه أثناء القراءة والعمل على تحقيق المتعة والشعور بالرضى مما أدى إلى ترجمة كثير من القصص العربي لكتاب معاصرين إلى لغات أخرى (المصباحين، ٢٠١٣).

التحصيل الدراسي من مصطلحات علم النفس العام، ويشير إلى إكمال الفرد أو تحقيقه لبعض الأهداف التي حددها المجتمع أو حددها الفرد لنفسه، وفي علم النفس التربوي يشير المصطلح إلى مستوى من الكفاءة في ميدان العمل الأكاديمي أو المدرسي سواء أكان في مهارة معينة كالقراءة أو الحساب (أحمد، يس، ٢٠١٢). فالوسيلة الوحيدة التي تجسد ما وصل إليه المتعلم في تعلمه من معلومات ومهارات وقيم واتجاهات وميول هي التحصيل الدراسي، لذا عدّ هذا المتغير من الموضوعات التي شغلت حيزاً كبيراً من تفكير علماء التربية وعلم النفس، وذلك لأنه هو المحك الرئيس الذي يمكن عن طريقه تقييم العملية التربوية والتعليمية وتحديد مدى فعاليتها، بالإضافة إلى تقييم مستوى الإنجاز الدراسي للطلبة وتحديد مستقبلهم في الحياة، وإلى ما تحدثه هذه العملية من آثار في تكوين وتشكيل شخصية المتعلم (الفتلي، ٢٠١٢).

إن معرفة مستوى التحصيل الدراسي للطلبة في الحاضر يكون محكاً مناسباً للتنبؤ بمستوى تحصيلهم مستقبلاً، لذا يحرص المهتمون بتقويم نشاط الطالب على بذل بعض الجهود التي تزيد من موضوعية وثبات وصدق درجات التحصيل الدراسي. وهناك عدة متغيرات لها تأثيرات إيجابية وسلبية على مستوى التحصيل الدراسي، فالضغوط النفسية - وهي الأحداث المؤلمة المزعجة التي يتعرض لها الأفراد وتسبب شعوراً بالضيق والتوتر وتبعدهم عن حالة التوازن النفسي، وتنشأ من مصادر إما داخلية (داخل الفرد نفسه) أو خارجية (بيئة الفرد) - من أحد العوامل المهمة التي يتأثر بها التحصيل الدراسي (عبود، ٢٠١٣).

أما (السلخي، ٢٠١٣) فيشير إلى أن هناك عاملين يؤثران في التحصيل الدراسي ويتمثلان بالعوامل النفسية، والعوامل الديموغرافية. فالعوامل النفسية ما هي إلا عوامل داخلية ترتبط بتحصيل الطلبة الدراسي سلباً أو إيجاباً، وتتمثل بالذكاء، ودافعية الإنجاز، ومركز الضبط، وتقدير الذات، وقلق الامتحان. أما العوامل الديموغرافية فهي عوامل خارجية ترتبط بتحصيل الطلبة الأكاديمي سلباً أو إيجاباً، وتتمثل بالمستوى الاقتصادي الاجتماعي، والمستوى الثقافي.

وقد أرجع الكبيسي وأمين أسباب ضعف التحصيل الدراسي إلى عوامل عدة منها: الغياب المتكرر لبعض الطلبة عن المواد الدراسية، والقلق من الامتحان، وكذلك عدم اهتمام بعض الطلبة بمراجعة الدروس، وعدم المشاركة الصفية لبعض الطلبة أثناء الدرس. وقد يكون ضعف التحصيل الدراسي نابعاً من العادات غير الصحيحة في القراءة واتجاه الطالب نحو الدراسة فكثير من الطلاب لا يعرفون العادات الصحيحة للقراءة ولا يذاكرون إلا في ليلة الاختبار ويبقون إلى ساعات متأخرة من الليل. كما أن الكثافة العددية للطلبة في داخل الصف وعدم الحصول على التقدير الكافي من الآخرين، سواء من الأساتذة أو من الطلاب وفقدان الرغبة في النجاح والتفوق ومنافسة الآخرين، وعدم التركيز لمدة طويلة، والسرحان وأحلام اليقظة وقت الاستذكار، أحد العوامل المسببة لضعف التحصيل الدراسي. وأضاف أن ضعف التحصيل التدريسي قد يعود إلى معاملة المدرس أو اتباعه طرائق وأساليب تدريسية تقليدية لا تتناسب ومرحلة التطور (الكبيسي وأمين، ٢٠١١).

تعتبر القصة وسيلة رائعة لجذب الانتباه لما يريد المعلم قوله أو إيصاله للأطفال وحتى المراهقين، وذلك في جميع المواد الدراسية (Edwards, 2009). فعندما يبدأ المعلم بسرد قصة سواء للأطفال أو المراهقين فإن الطلبة ينجذبون بحواسهم وأعينهم، وتصبح آذانهم صاغية، ويتركون ما هم منشغلين به بأيديهم، وتفتح عقولهم طلباً لسماع القصة، والعقدة التي بها وصولاً إلى نهايتها، فالقصة وسيلة رائعة لتحقيق أهداف الدرس وقيمه التربوية المراد تأكيدها كالصدق والأمانة، ومساعدة الآخرين، ورضا الله تعالى، ورضا الوالدين، والشجاعة، واستغلال الوقت (حجازي، ٢٠١٢).

وتقول أبو ندى (abo nada) إن رواية القصة تخدم وظائف عديدة في غرفة الصف. فالقصة أسلوب تعليمي فعال لعرض موضوعات جديدة، وتوفير فهم عميق للأفكار متجاوزة بذلك كونها مجرد تعريفات أو حقائق، أو مجرد خطوط عريضة للمادة في الكتاب المدرسي (AboNada, 2013)، فالقصة تُسهّل تدريس المفاهيم المجردة والمبادئ النظرية؛ فكثير من الطلبة قد يجدون صعوبة في استيعاب المادة الدراسية.

ويأتي هنا أسلوب القصة ليوفر طريقة جذابة وممتعة وسلسلة لتسهيل فهم الطلبة وتعلمهم للمادة الدراسية. فعندما يبدأ المعلم برواية قصة قصيرة ذات علاقة بمضمون الدرس يسهّل الدخول إلى الدرس وشرحه. ويشعر الطلبة بالارتياح وتزول الرهبة ويسهل فهمهم للدروس ومن ثم الانتقال إلى تفاصيل أكثر تعقيداً من النظريات والقوانين (Jgune, 2009). كما أنها توثق العلاقة بين المعلم والطلبة من خلال تواصل المعلم مع جميع طلبة الصف (عبد الهادي، ٢٠١٢).

وتأتي (سلامة وآخرون، ٢٠١٠) لتؤكد أن القصة تكتسب أهميتها من قدرتها على تحقيق إمتاع الطفل وتسلية، وتنمية القيم الدينية وترسيخها في نفوس الأطفال، وإشباع الطفل وتنمية قدرته على الابتكار، وتنمية ثقة الطفل بنفسه، والمساعدة في تكوين ضميره، وتنمية اعتزازه بالوطن، واكتساب المعلومات الخاصة به، وإثراء لغة الطفل، وتنمية مهارات الاستماع والإنصات لديه، وتنمية قدرته على الملاحظة والانتباه، وتعزيزه على خطوات التفكير العلمي، وتوكيد الصلة المتبادلة بين المعلمة والأطفال.

ولرواية القصص أهداف كثيرة ومتعددة ومختلفة. فهي أحياناً من أجل خدمة أهداف وأغراض ثقافية، وأحياناً أخرى من أجل نشر وبث القيم والنظريات الأخلاقية، وتارة أخرى من أجل خدمة النظريات العلمية، وأونة أخرى من أجل التسلية والترفيه (Illinois State Board of Education, 2012). ومهما كان الهدف منها، فإن هناك نتيجة واحدة هي أنه كلما ازدادت رواية القصص زاد إدخال المتعة والبهجة والفرح لقلوب الأطفال (إسماعيل، ٢٠٠٤).

وقد بينت الشمري أن للقصة أهدافاً تربوية فهي تُدرب الأطفال على التذكر، وتركيز الانتباه، والتخيل، وربط الحوادث بالحياة العامة، والقدرة على حل المشكلات التي تواجههم، والحكم على الأمور، وحسن التعليل والاستنتاج وغيرها من القدرات العقلية كما في قصص الألفاظ والقصص العلمية، وقصص الخيال العلمي وغيرها (الشمري، ٢٠٠٥). يضاف إلى ذلك أنها تهدف إلى زيادة المشاركة الإيجابية للطلبة في الحصة - خاصة إذا كان هذا الأسلوب مصحوباً بطرح الأسئلة - وتهدف أيضاً إلى إبعاد وتقليل الملل الذي قد يصيب بعض الطلبة (Knauff, 2014). وتنمية إحساس الأطفال بالأحداث والشخصيات التي يعايشونها في القصص وتنمية القدرة على التخيل (الطيارة، ٢٠١٤).

وهناك بعض العناصر التي ينبغي أن تكون موجودة في القصة القصيرة. فأي قصة لا تخلو من الموضوع أو الفكرة، فالموضوع هو العمود الفقري للقصة. ويجب أن تتضمن الفكرة الأمور الأساسية التي تهدف إليها تربية الطفل (Ma & Others, 2014). فضلاً عن إثارة انتباهه، وجذب اهتمامه للقصة، ومن المهم أن تتسم الفكرة بالصدق الذي يترك أثره في الطفل خلال قراءته أو سماعه لها. ويمكن أن تدور حول موضوعات كثيرة ما دام الهدف واضحاً عند الكاتب، فقد تكون مأخوذة من كتاب الله - عز وجل - أو من حديث الرسول المصطفى، أو من الموضوعات الخاصة بالقضايا الاجتماعية والسلوكية (إسماعيل، ٢٠٠٤).

لكل قصة أيضاً، بيئة زمانية ومكانية، هذا العنصر يتصل بتركيب القصة وبنائها ويكون من الماضي أو الحاضر أو المستقبل وقد تقع أحداثها في أي مكان آخر، فزمان القصة ومكانها

يؤثران في الأحداث وفي الشخصيات وفي الموضوع لأن الأحداث مرتبطة بالظروف والمبادئ الخاصة بالزمان والمكان اللذين وقعت فيهما والارتباط يعد ضرورياً لحيوية القصة (بدوي، ٢٠١١).

يضاف إلى ذلك، العقدة ويقصد بها وصول الحدث إلى نقطة متأزمة نتيجة بناء الأحداث بعضها مع بعض، بحيث يقع القارئ أو السامع في قلق وتلهف، متحفزاً إلى معرفة النتيجة، ومن ثم، فإنها تتطلب حلاً. ويشترط في العقدة أن يكون ثمة خيط رئيس تختلط به عدة خيوط في القصة تؤدي معاً إلى إظهار العقدة وتعميقها (الطويل، ٢٠١١).

فجميع القصص تحتوي على شخصيات، وقد تكون أفراداً، أو في بعض الأحيان الحيوانات التي تكون جزءاً من القصة القصيرة. ويوجد كذلك الصراع، الصراع بين الشخصيات أو الأشياء الأخرى في القصة. فغالباً تكون الشخصية الرئيسة في وسط الصراع المركزي. تتصارع الشخصية الرئيسة ضد شخصية مهمة أخرى في القصة، أو ضد المجتمع، أو حتى ضد شيء ما في داخل نفسها مثل المشاعر، أو المرض. وأخيراً، يأتي الحل وهو نتاج محاولات حل العقدة (Maich, 2014).

من ناحية أخرى، كل قصة تتألف من ثلاثة أجزاء: بداية، ووسط، ونهاية. فالبداية تشمل الشخصيات والبيئة الزمانية والمكانية، في حين يتضمن الوسط العقدة والأحداث، والنهاية تتضمن الحل والاستنتاجات (Ibnian, 2010).

أما أنواع قصص الأطفال من حيث الحبكة الفنية فهي تنقسم إلى ثلاثة أنواع، أولها قصة الحادثة أو القصة السردية: وهي التي تعنى بسرد الحادثة وتوجه اهتمامها الأكبر إلى عنصر الحركة بينما لا يحظى منه رسم الشخصيات بالاهتمام نفسه (Maltese, 2014). وثانيها قصة الشخصية: وهي التي توجه اهتمامها لشخصية معينة في القصة وما تتعرض له من مواقف ومن خلال هذا يقدم المؤلف ما يريد من أفكار ووقائع وأحداث (Zazkis&Liljedahl, 2009). أما ثالثها فهي الفكرة: وهي تركز اهتمامها على الفكرة ويأتي دور السرد ورسم الشخصيات في الدرجة الثانية (زلط، ٢٠٠٨).

أما من حيث المضمون فإن القصص الموجهة للأطفال تتنوع لدرجة يصعب حصرها ولقد أمكن حصر (٤٠) نوعاً من قصص الأطفال (عياش، ٢٠١٥)، أهمها: قصص البطولة والمغامرات فكلما ازداد نمو الطفل وتطوره في مجالاته المختلفة كان أكثر احتياجاً للمثل الأعلى الذي يحتذى به ومع تطور الطفل عقلياً باتساع مجال حركته من جهة وخياله من جهة يبدأ في الانبهار بالمغامرين الذين يجد فيهم متفناً لطاقته ومن ثم يتوحد بأبطال هذه القصص مثل تشبهه بأبيه أو معلمه (Yulianty & Premadi, 2009).

وهناك القصص التاريخية التي تلعب دوراً مهماً في تنمية الوعي القومي والانتماء للوطن لدى الطفل لذلك يفضل أن تقص على الأطفال تلك القصص المرتبطة بخبرات حياتية مر بها أبطال التاريخ (الكناني، ٢٠١٢).

ويوجد أيضاً، القصص الشعبية وهي قصص يصنعها الخيال الشعبي، وينسجها حول حدث تاريخي، ومنها قصة شهرزاد و الشاطر حسن. ومن قصص الأطفال أيضاً القصص الفكاهية وهي قصص مرحة من شأنها أن تخفف من التوتر الذي يعيشه الأطفال، مثل قصص جحا. يضاف إلى ذلك، القصص البوليسية ورجال الشرطة إذ تدور حول المغامرات واستكشاف الأمور الغامضة والقبض على اللصوص والأشرار (بركات، ٢٠١٠).

أما القصص الواقعية فهي قصص تكون أحداثها ممكنة الحدوث، وشخصياتها تتصرف كالأشخاص الحقيقيين، مما يشعر المتلقي بأنه يعرفهم. فيسهل عليه الاستفادة من الخبرات التي يمرون بها والتعلم من المواقف التي تحدث معهم، وهي تتناول العلاقات الأسرية بكل أنواعها بهدف تعزيز النواحي الإيجابية، ومعالجة النواحي السلبية، وتُعد هذه القصص ذات فائدة للكبار بشكل عام وللأطفال بشكل خاص لواقعتها (أبو صبحه، ٢٠١٠).

ومن أنواع القصص أيضاً، قصص الخيال العلمي وهي قصص تعمل على معالجة أمور علمية و تكنولوجية غير محتملة الحدوث في سياقات وتفسيرات ممزوجة بالحقيقة العلمية والرؤية التنبؤية (Omede, 2009). وتساعد قصص الخيال العلمي على تنمية القدرة على الابتكار والإبداع لأن النشاط الفكري يعتمد على الخيال كإحدى الوسائل الممكنة لذلك، فعندما يبتكر التلميذ طريقة معينة لتشغيل آلة أو جهاز أو يضيف شيئاً ما من شأنه أن يحسن في عملها ويكون التعلم قد بلغ أقصى مدى له (عودة، ٢٠١٤).

يرى أبو زيد أن للقصة القصيرة سمات يجب أن تتوافر بها. مثل صغر الحجم فهي لا تقل عن خمسمئة كلمة ولا تزيد على عشرة آلاف كلمة، بحيث ينتهي القارئ من قراءتها في وقت قصير. كذلك على القصة القصيرة أن تتسم بالوحدة والتركيز فهي تدور حول حادثة واحدة وموقف مفرد، وشخصية واحدة وزمن محدد، وإذا كثر شخصياتها وجب أن يجمعها غرض واحد. وهناك أيضاً وحدة الانطباع (وحدة التأثير) إذ تعمل جميع عناصرها وأجزائها معاً، بقصد إحداث أثر وجداني في ذهن المتلقي (أبو زيد، ٢٠١٥).

ولكي تحقق قصص الأطفال الأهداف التربوية والترفيهية المرجوة منها لا بد أن يتوافر بها البداية المشوقة التي تجذب الطفل، و الحوار الطبيعي بين الشخصيات ، وكذلك الأحداث المنطقية التي تؤدي إلى نهاية مقنعة ينتصر فيها الخير على الشر و التي تعالج الموضوعات

بصدق وأمانة. ومن الضروري أن تناسب القصة قيم المجتمعات الدينية و الخلفية التربوية، ومناسبة الفكرة من الناحية النفسية و التربوية و العاطفية للطفل. يضاف إلى ذلك عدم الإغراق في الرمزية حتى يتمكن الطفل من إدراكها (بدوي، ٢٠١١). وعلى القصة أيضاً أن تكون مثيرة للفضول، مُسْتَحْضِرَةً لخيال الطالب، جاذبة لاهتمامه. كذلك فإن على القصة أن تكون محسنة لمهارات استماع الطلاب و تساعدهم على التذكر؛ وتسيهم الحالة السيئة التي يمرون بها، فالقصة وسيلة ممتعة لممارسة مهارات التعلم، فهي أيضاً عملية تفاعلية و تعاونية تربط المستمعين معاً (Samantaray, 2014).

يمكن التعليم بواسطة القصة من خلال طرائق عدة ، منها طريقة السرد القصصي اللفظي وذلك إما بواسطة المعلم نفسه، أو بواسطة مجموعة من الطلبة، يتم إعدادهم إعداداً جيداً لعرض القصة عرضاً لفظياً، ويأخذ بعين الاعتبار أسس العمل القصصي الناجح. و هناك أيضاً، طريقة السرد بالشكل والصورة و هذه تتم بمسارين؛ إما أن يعرض المعلم على الطلبة صورة، ثم يعلق عليها المعلم بطريقة سردية قصصية ، أو يترك الفرصة للطلبة للتعليق عليها بالطريقة نفسها أيضاً (Salend, 2014).

ويعتبر التمثيل القصصي بواسطة طالب أو مجموعة من الطلبة إحدى الطرق أيضاً بحيث يتم تدريبهم على الرواية القصصية تدريباً جيداً. وكذلك توجد طريقة الافتراض القصصي كأن يقول المعلم بتعبير: ”إذا قام أحمد برمي النفايات في ساحة المدرسة.. ما الخطوات التالية المتوقعة بعد ذلك من قبل أحمد والآخرين في البيئة المحيطة؟“ وهذا يمنح الطالب فرصة تنمية خياله من خلال المقترحات التي يمكنه تقديمها، ثم يقوم المعلم بطرح الخطوات التي تم إخفاؤها في بداية الدرس (شحاتة، ٢٠٠٤).

وعندما نروي قصة علمية نكتب خطة الدرس القائم على القصة، فنحن بحاجة إلى معرفة ما الذي نهدف إلى تحقيقه والتفكير بالأنشطة والأعمال التي نريد القيام بها ليس فقط أثناء رواية القصة ، إنما التفكير أيضاً بالأنشطة التي تبدأ والأنشطة التي تنتهي مع رواية القصة. وهذه الأنشطة تعرف بأنشطة ما قبل، وأثناء، وما بعد رواية القصة (Al-Taie, 2014). فهناك أمور عدة على المعلم أن يقوم بإعدادها قبل مرحلة القصّ؛ فهناك اختيار القصة الملائمة من حيث المضمون و اللغة لمستوى إدراك التلاميذ، وإعداد ما يلزم من وسائل وتجهيزات تعليمية مثل الصور والمؤثرات الصوتية وغير ذلك مما يُثَبِّت القصة في نفوس التلاميذ، ويتطلب أيضاً إعداد الأسئلة والأنشطة التي يمكن بواسطتها أن يُقَوِّم فهم التلاميذ للقصة و استيعابها (جابر، ٢٠١٥).

وثمة شيء آخر على المعلم أن يراعيه قبل البدء في رواية القصة، عليه أن يراعي تجمع الأطفال وقربهم منه أثناء رواية القصة، وأن يتأكد من جلوسهم بطريقة صحيحة (مريحة) وملائمة في مجموعة أو على شكل دائرة، ويتأكد من سهولة سماعهم لصوته، ورؤيتهم له بوضوح، وربما يجلسون على المقاعد أو على الأرض (العساف، ٢٠١١)، أو أن يصحبهم إلى المكتبة أو حتى الجلوس في ظل إحدى الأشجار المزروعة في ساحة المدرسة أي أنه سيتخلص من الرتبة المعهودة في الفصل إلى صورة يجد التلميذ نفسه فيها أكثر حرية وانسباطاً، فالقصة تتميز بأنها أسلوب لا يشترط إجراؤه في غرفة الصف (أبو الهيجاء، ٢٠٠٤).

ويؤكد العساف أن تخطيط المعلم لدروس القصة والتزامه بالأمور السابقة قبل مرحلة السرد، من شأنه أن يساهم في إنجاح درسه، وتمكين تلاميذه من استيعاب القصة وبعد الإعداد لرواية القصة وتجهيز المكان، وتهيئة الأطفال لسماع القصة يمكننا البدء بإخبار القصة أو الاستماع لها (العساف، ٢٠١١).

إن الطريقة المستخدمة لعرض القصة وروايتها تؤثر في محتوى وأسلوب رواية القصة (Al-Taie, 2014)، لذا ينبغي علينا مراعاة تلوين الصوت وفق المعاني التي يعبر عنها في القصة، والاستعانة بتعبير الوجه أو حركة اليدين أو الرجلين (Rau, 2010). كذلك استخدام الجمل المباشرة عندما نتحدث شخصية من شخصيات القصة، وتجنب درجة الصوت العالية، إنما استخدام درجة الصوت العادية مع التحدث ببطء وبوضوح، و النظر مباشرة إلى الأطفال في أثناء رواية القصة، وألا يركز المعلم النظر على مجموعة معينة بل ينظر إلى الجميع (العساف، ٢٠١١). وأثناء القص قد يرغب المعلم بمعرفة ما إذا كان المتعلمون قد فهموا لغة القصة لذا فقد يسألهم المعلم ماذا يحدث؟ فيتوقف عن الرواية ويطرح أسئلة عن القصة لتحفز الطلبة على التفكير، أو قد يفكر المعلم بشخصية أو مكان مذكور في القصة وعلى الطلبة معرفة ما هو فيوجهوا للمعلم أسئلة إجابتها مقتصرة على نعم/لا (Behtash & Others, 2016).

وبعد الانتهاء من سرد القصة، يختبر المعلم مدى فهم تلاميذه لها (Rule, 2011) من خلال مجموعة من الأسئلة التي يصنعها المعلم؛ بحيث تكون مرتبة حسب ورود الأحداث في القصة، وله أن يسأل عن الحدث ثم عن هدفه، أو يسأل عن الأحداث مجتمعة ثم يسأل بعد ذلك أهداف هذه الأحداث وغاياتها، وينبغي على المعلم أن ينوع في طريقة إيراد هذه الأسئلة، وأدوات الاستفهام التي يستعملها، ومستويات الأسئلة من حيث السهولة والصعوبة. والأهداف وتقسيمها (أحمد، ٢٠٠٦).

ختاماً، تعتبر القصة عنصر جذب واهتمام كبير للصغار والكبار على حد سواء، ومادة قيّمة لنقل الأفكار والقيم، وتسليّة للنفوس مع تحقيق الأهداف المبتغاة، ولذلك نجد أن الله

تعالى وهو العالمُ بطبيعة النفس البشرية من انجذابها للأسلوب القصصي في التعليم، ومن شغفها لكشف الأحداث والغموض، ولحبها للاستماع والتعلم؛ قد استخدم الأسلوب القصصي في القرآن الكريم وبطرق شتى (الطيارة، ٢٠١٤، <http://www.altanmiya.org/2014/08/blog-post.html>)، وقد قال تعالى: ﴿نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن﴾ (يوسف: ٣)

وبمراجعة الدراسات السابقة وجد الباحثان اهتماماً واسعاً، فقد أجرى عبد الرحمن ورزاق (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى معرفة أثر طريقة القصة باستعمال الصور على تذكر المفاهيم عند المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة التي تحكى لهم القصة دون استعمال الصور على تذكر المفاهيم لدى أطفال الروضة. واستخدم الباحثان المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي إذ تكونت عينة الدراسة من (٢١) طفلاً وطفلة. واستخدم الباحثان الملاحظة كأداة لقياس تذكر المفاهيم. وتوصلت الدراسة إلى نتيجة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس تذكر المفاهيم الموجودة في القصص. وقد أوصت الدراسة معلمات رياض الأطفال باستعمال كتب القصص المتنوعة.

وأجرت صلاح (٢٠١٦) دراسة سعت من خلالها إلى تقصي أثر استخدام كل من القصة والأنشطة العلمية في التحصيل العلمي والاتجاهات لدى طالبات الصف الخامس الأساسي. واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتم تطبيق أدوات الدراسة على أفراد الدراسة البالغ عددها (٩٠) طالبة من طالبات الصف الخامس الأساسي في مدرستي بنات سيلة الحارثية الأساسية وبنات كفر دان الأساسية. واستخدمت الباحثة أداتين للدراسة هما: الاختبار التحصيلي المكون من (٣٠) فقرة، ومقياس للاتجاهات العلمية مكون من (٣٧) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات علامات الطالبات على اختبار التحصيل العلمي البعدي يعزى لطريقة التدريس وجاءت الفروق لصالح المجموعتين التجريبيتين. وأوصت الباحثة بتبني استخدام كل من القصة والأنشطة العلمية في المناهج لجميع المراحل الدراسية لما تحققه من آثار إيجابية على التحصيل والاتجاهات العلمية.

ثم جاءت دراسة التتري (٢٠١٦) للتعرف إلى أثر توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي، ولتحقيق هدف الدراسة اتبع الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٧٤) طالباً، مقسمين إلى مجموعتين إحداها تجريبية مكونة من (٣٧) طالباً، والأخرى ضابطة مكونة من (٣٧) طالباً. وقد تمثلت

أداة الدراسة في اختبار مهارات الفهم القرائي، وبعد التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها، وبعد الانتهاء من تطبيق القصص الرقمية، طبق الاختبار البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم عولجت بيانات الدراسة إحصائياً، والقيام بتفسير النتائج، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أقرانهم في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي بجميع مستوياته (الحرفي، والاستنتاجي، والنقدي) لصالح المجموعة التجريبية. وأوصى الباحثان بتنظيم الدورات وورش العمل وتنفيذها لتدريبهم على تصميم القصص الرقمية وكيفية تنفيذها.

وقد سعت دراسة الجهني (٢٠١٥) إلى قياس أثر استراتيجية رواية القصة في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي بالملكة العربية السعودية. ولتحقيق الهدف بنى الباحث اختباراً لفهم المسموع. وقد شملت عينة الدراسة (٥٢) طالباً من طلاب الصف الثاني الابتدائي مقسمة إلى مجموعتين (٢٧) طالباً في المجموعة التجريبية و (٢٥) طالباً في المجموعة الضابطة. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالاعتماد على أسلوب القصة. وأوصى الباحث بتوسيع استخدام استراتيجية رواية القصة في تدريس مهارات فهم المسموع. وهدفت دراسة محيي (٢٠١٥) إلى معرفة أثر أسلوب القصة المبتورة في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة التعبير التحريري، وشملت عينة الدراسة (٦٤) تلميذاً وتلميذة ليتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة كل منهما تحتوي على (٣٢) تلميذاً وتلميذة. وأعدت الباحثة الخطط التدريسية وعرضتها على الخبراء فاتخذت هيئتها النهائية واختارت الباحثة ثمانية نصوص قصصية عرضتها على مجموعة الخبراء لاختيار خمسة منها لتمثل أداة الدراسة. وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة : تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية (الذين درسوا وفق التعبير بأسلوب القصة المبتورة) على طلاب المجموعة الضابطة (الذين درسوا القصة وفق الطريقة التقليدية) في التعبير التحريري، وأكد الباحثان استعمال القصة المبتورة في تدريس التعبير للمرحلة الابتدائية لما لها من دور في تحقيق أهداف تدريس المادة لرفع أداء التعبير عند الطلاب.

وجاءت دراسة عياش (٢٠١٥) لتؤكد أثر برنامج مدعم بالقصص على تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي في وحدة الوراثة ودافعيتهن نحو تعلمها في مدرسة سلفيت. تكونت العينة القصدية من طالبات الصف العاشر، حيث اختارت الباحثة الشعبتين المتوافرتين في المدرسة، فكانت إحدهما ضابطة والأخرى تجريبية وضمت كل شعبة (٢٢) طالبة. وقامت

الباحثة بإعداد برنامج مدعم بالقصص كما أعدت اختباراً بعدياً ومقياساً للدافعية لتقصي أثر البرنامج المدعم بالقصص وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطي تحصيل طالبات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة تعزى إل طريقة التدريس. وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي درست وحدة الوراثة باستخدام البرنامج المدعم بالقصص. وفي ضوء هذا، أوصت الباحثة باستخدام البرنامج المدعم بالقصص في تدريس مادة الأحياء، وفي موضوعات يصلح تطويعها بأسلوب قصصي.

كما قامت عتيلى ونصر (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى تقصي أثر تدريس التربية الإسلامية بإستراتيجيتي السرد القصصي الشفوي و السرد القصصي الإلكتروني في تحسين مهارات التخيل لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالبة من الصف الخامس الأساسي في ثلاث مدارس اختيرت قصدياً من منطقة ماركا التعليمية في عمان. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت أداة من إعداد الباحثين عبارة عن اختبار مقالي لقياس مهارات التخيل تكون من (٢٦) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين أداء الطالبات على مهارات التخيل تعزى لاستراتيجية التدريس المستخدمة. ودعت الباحثتان معلمي التربية الإسلامية إلى تفعيل استراتيجيتي السرد القصصي ببعديها، لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

ودرس محمد (٢٠١٥) أثر القصة المصورة في تنمية التعبير الفني لدى رياض الأطفال. وبلغت العينة الاستطلاعية (٥٤) طفلاً وطفلة واختار الباحث عينة عشوائية بلغت (١٥) طفلاً وطفلة من مرحلة التمهيد، تم تعليمهم باستخدام القصة المصورة. وصمم الباحث استمارة تحليل رسول الأطفال على وفق خصائص التعبير الفني، ثم عرضها على مجموعة من الخبراء للتعرف على صلاحيتها للهدف الذي وضعت من أجله. وظهر أن للقصة المصورة تأثيراً كبيراً من خلال الملاحظة البصرية التي اتبعت في تدريس هذه القصص التي أبداه أطفال الرياض بناء على ذلك. وأوصى الباحث بضرورة الاهتمام بتوظيف قصص الأطفال في تنمية مهارات وقدرات طفل الرياض بشكل عام، ومهارات التعبير الفني بشكل خاص.

فيما تحدثت جابر (٢٠١٥) في دراستها عن فاعلية استراتيجيات القصة المصورة في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي في النصوص الشعرية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية. وباستخدام المنهج شبه التجريبي تم تطبيق أدوات الدراسة وهي قائمة المهارات الخاصة بالتذوق الأدبي واختبار التذوق الأدبي، على عينة مكونة من (٧٠) تلميذاً وتلميذة من مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حمص. وقد أظهرت

نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التطبيق القبلي والبعدي في اكتساب التلاميذ لمهارة التدوق الأدبي لدى كل من المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث أسفرت النتائج عن تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في اختبار التدوق الأدبي، وعلى ضوء النتائج السابقة أوصت الباحثة بالتوسع في استخدام استراتيجية القصة المصورة في تدريس بقية فروع اللغة العربية.

أما دراسة (Ebrahiminejad, & Gowhary & others, 2014) فقد هدفت إلى البحث عن أثر استخدام القصص القصيرة في تدريس مهارات تحدث باللغة الإنجليزية. لذلك تم اختيار (٣٠) متعلماً كمجموعة تجريبية يتم تعليمها بأسلوب القصة و (٣٠) متعلماً كمجموعة ضابطة تتعلم بالطريقة التقليدية. استخدمت المقابلة الشفوية كأداة لجمع المعلومات قبل البدء بالتجربة وبعد الانتهاء منها. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك دوراً مهماً للقصص القصيرة في تحسين مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لصالح المجموعة التجريبية.

وهدف دراسة السلامة والخطيب (٢٠١٤) إلى تقصي إثر استخدام الأسلوب القصصي لتدريس العلوم في التحصيل العلمي والتفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في المدينة المنورة- المملكة العربية السعودية. تكونت عينة الدراسة من (٤٥) طالباً من طلاب الصف الخامس الابتدائي قسموا إلى مجموعتين عشوائياً، تجريبية درست باستخدام الأسلوب القصصي، وضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، ولقد استخدمت هذه الدراسة الأدوات الآتية: المادة التعليمية بعد إعادة صياغتها باستخدام الأسلوب القصصي، اختبار التحصيل العلمي، واختبار التفكير الإبداعي. وقد أظهرت النتائج المتعلقة بالتحصيل والتفكير الإبداعي تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة. كما وأوصت الدراسة المعلمين والمعلمات باستخدام القصص كمدخل لتقديم مادة العلوم، لما لذلك من أثر فعال في تحسين قدرة الطلبة على حل المشكلات، ورفع مستوى التحصيل العلمي في مادة العلوم.

وبحث (Kruse, 2010) في دراسته عن أثر القصص التاريخية القصيرة في تدريس الأحياء لمرحلة بعد الثانوية. وبلغت عينة الدراسة (١٥٦) طالباً يدرسون في جامعة (ميدويسترن) (Midwestern U.S University)، واستخدم الباحث خمس قصص تحتوي على أفكار عن عمر الأرض، والتطور البيولوجي، وعلم الوراثة. أما أدوات الدراسة فكانت: الملاحظة، الواجبات المنزلية، مقابلات الطلاب، الاستبانات. وبعد ظهور النتائج لاحظ الباحثان زيادة انتباه الطلاب للمحتوى العلمي المطروح، وزيادة اهتمامهم به. وفي النهاية فقد نجح أسلوب القصص التاريخية في تدريس العلوم وتحسين الجوانب الإبداعية لديهم.

وبعد اطلاع الباحثين على الدراسات السابقة التي تناولت أسلوب القصة، فإنهما سيعرضان أهم النقاط التي تم استخلاصها من تحليل هذه الدراسات والتي تتعلق بأهداف الدراسات، وعيانتها، وأدواتها، ونتائجها.

أولاً/الأهداف: درست البحوث أثر القصة في تنمية التحصيل الدراسي، كما في دراسة صلاح (٢٠١٦)، محيي (٢٠١٥)، عياش (٢٠١٥)، السلامة والخطيب (٢٠١٤). فيما بحثت دراسة التتري (٢٠١٦)، ودراسة الجهني (٢٠١٥)، أثر القصة في تنمية مهارات الفهم، ودراسة محمد (٢٠١٥)، في أثر القصة في تنمية التعبير الفني. وبحثت دراسة كلانتاري وهاشميان (Kalantari & Hashimian, 2016) ودراسة بهتاش وآخرون (Behtash & Others, 2016)، حول أثر القصة في تحسين معرفة المتعلمين بمفردات اللغة الإنجليزية، وقدرة القصة على تحسين القدرة الكتابية للطلاب، على التوالي. واتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في سعيها للكشف عن أثر القصة في تنمية التحصيل الدراسي التكنولوجي. ثانياً/العينات: استهدفت أغلب الدراسات دور القصة في المرحلة الأساسية، بينما قُلت في مرحلتي رياض الأطفال والجامعية. فنجد أن دراسة عبد الرحمن ورزاق (٢٠١٦)، محمد (٢٠١٥) درست أثر القصة في مرحلة الرياض. فيما بحثت دراسة الجهني (٢٠١٥) أثر القصة عند طلبة الصف الثاني، ودراسة التتري (٢٠١٦) عند طلبة الصف الثالث، وجابر (٢٠١٥) عند طلبة الصف الرابع، ودرس كل من صلاح (٢٠١٦)، وعتيلى ونصر (٢٠١٥)، والسلامة والخطيب (٢٠١٤) القصة في الصف الخامس. وتناول بهتاش وآخرون (Behtash & Others, 2016) المرحلة بين (١٤-١٦) سنة. فيما درس كروس (Kruse, 2010) مرحلة ما بعد الثانوية.

وبحثت هذه الدراسة في الصف السابع الأساسي، وهو صف لم تصل إليه -بحسب علم الباحثين- الدراسات السابقة المتعلقة بالقصة في التكنولوجيا أو غيرها من المواد. ثالثاً/الأدوات: استخدمت الدراسات السابقة أدوات بحث مختلفة فقد اعتمدت دراسة صلاح (٢٠١٦)، وعياش (٢٠١٥)، وعتيلى ونصر (٢٠١٥)، وكلانتاري وهاشميان (Kalantari & Hashimian, 2016) على اختبار التحصيل على الاختبار البعدي. في حين استخدمت دراسة بهتاش وآخرون (Behtash & others, 2016) (التوفل) كاختبار قبلي وعقدت اختباراً شفوياً بعد انتهاء التجربة، واستخدم التتري (٢٠١٦) اختبار مهارات الفهم القرائي، أما الجهني (٢٠١٥) فقد استخدم اختبار فهم المسموع، واعتمد محيي (٢٠١٥) إعداد القصص المبتورة كأداة للدراسة، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في إعدادها في أنها استخدمت اختباراً (قبلياً وبعدياً) لقياس تحصيل الطالبات.

تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تناولت أثر القصة على التحصيل الدراسي، وأنها استخدمت نفس الأداة في الإجابة عن سؤالها واختبار فرضياتها. وأنها توصلت إلى النتيجة نفسها من حيث فعالية أسلوب القصة في التعليم. وقد اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، بتناولها موضوع التكنولوجيا ومادتها للصف السابع الأساسي وهو صف لم تصل إليه -بحسب علم الباحثين- الدراسات السابقة المتعلقة بالقصة في التكنولوجيا أو غيرها من المواد. وكذلك في أنها تعد من أوائل الدراسات التي تناولت مادة التكنولوجيا في البحث، وكذلك في اعتمادها المجموعة القصصية لوحدة الكهرباء من حولنا.

مشكلة الدراسة:

يشهد العالم المعاصر ثورة معرفية وتكنولوجية وتغيرات سياسية واجتماعية وثقافية متسارعة مما يلقي على التربية مسؤوليات كبيرة نحو إعداد أفراد المجتمع بشكل يتناغم مع تلك التغيرات، لذلك فإن التربية تسعى إلى تطوير مهارات التفكير المتنوعة لدى الأفراد وتنمية اتجاهاتهم المتعلقة بما يدرسونه وذلك لأن تعليم التفكير يساعد على النظر للقضايا المختلفة من جهات نظر الآخرين، ويدعم من احترام آراء الآخرين وأفكارهم، ومن هنا تبلورت فكرة الدراسة بالبحث عن أسلوب يثير دافعية الطالبات للتعليم ويزيد من جاذبيته عندهن.

وبحسب الصليبي فإن أسلوب القصة في التدريس أحد الأساليب التربوية المهمة التي يشغف بها الكبير و الصغير، وأقوى العوامل لاستثارة الإنسان في مختلف مراحل عمره (الصليبي، ٢٠١٢). وقد أشارت ملاحظة الباحثين الميدانية - من خلال زيارتهما الصفية- للأداء التدريسي لمعلمات الصف السابع أثناء دروس التكنولوجيا سيطرة الملل والخمول على الطالبات في تلك الصفوف واتباع المعلمات طرقاً تقليدية في التدريس خالية من أي عوامل جذب أو تشويق.

وأشارت دراسة أبو سخيلة (Abo Skhela, 2010) أنه يجب التركيز على أسلوب القصة وعدم تجاهلها، فأسلوب القصة يتم نسيانه في الكثير من البيئات التعليمية على الرغم من دوره المهم في التعليم، وبخاصة أنها تلهم خيالهم وتثير أفكارهم. وأشار (أحمد، ٢٠٠٦) إلى ازدياد إيمان التربويين في مختلف البقاع بأهمية القصة في تربية الصغار وتنشئتهم، بما تحمله من معلومات وأفكار.

بناء على ذلك سعت هذه الدراسة للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس وهو: ما أثر استخدام أسلوب القصة في تنمية التحصيل الدراسي في مادة التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي في محافظة طولكرم؟

أسئلة الدراسة:

قام الباحثان بالإجابة عن سؤال رئيس مفاده:
- ما أثر استخدام أسلوب القصة في تنمية التحصيل الدراسي في مادة التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي في محافظة طولكرم؟

فرضيات الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى فحص الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعة التجريبية (اللواتي درسن بأسلوب القصة)، ودرجات الطالبات في المجموعة الضابطة (اللواتي درسن بالأسلوب الاعتيادي) في اختبار التحصيل البعدي.

الفرضية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعة التجريبية (القبلي والبعدي) في اختبار التحصيل.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر استخدام أسلوب القصة في تنمية التحصيل الدراسي في مادة التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مدرسة بنات محمود الهمشري - طولكرم. كما هدفت إلى تقديم دروس وحدة الكهرباء من حولنا بطريقة قصصية مشوقة، وتنمية الخيال الإبداعي عند طالبات الصف السابع.

أهمية الدراسة

إن الإنسان بطبيعته سارد للقصص، فالسرد ظاهرة عالمية تتمثل بالقصص التي يرويها الأجداد للأبناء بأغراضها المختلفة وتلاحظ هذه الظاهرة بوضوح في المجتمع العربي عامة والمجتمع الفلسطيني خاصة، فقد نشأ الأطفال الفلسطينيون على سماع قصص ممن يحيطون بهم... وتوفر الحكايات المختلفة راحة نفسية، وعلاجاً عاطفياً للأطفال من خلال تفهم عميق لطبيعة الإنسان والعالم من حولهم.

لذا تكمن أهمية الدراسة في محاولتها استثمار ظاهرة منتشرة في فلسطين بشكل كبير، وتتمثل بأسلوب يحبه الأطفال وتربوا عليه وهو سرد القصة، من خلال استخدامها كأسلوب تدريس (Cerquera & Novoa, 2009).

ومن هنا يمكن النظر إلى أهمية الدراسة من خلال:

الأهمية النظرية : يعد هذا البحث أول بحث عربي - في حدود علم الباحثين- يلفت انتباه معلمي ومشرفي التكنولوجيا إلى أهمية تطبيق أسلوب القصة بوصفه أحد أساليب تعليم التكنولوجيا مختلفاً عن الأساليب التقليدية المتبعة في تدريسها.

الأهمية التطبيقية : ستفيد هذه الدراسة المعلمين في تحسين أساليب التعليم وذلك بتزويدهم بمجموعة قصصية تتعلق بمادة التكنولوجيا، وتفتح المجال أمامهم لكتابة قصص أخرى تتعلق بالمادة. وهنا يأتي دور وزارة التربية والتعليم إذ إن بإمكانها إصدار القصص الجماعية التي يتم تأليفها كإبداع فكري من المعلمين أو حتى الطلاب وعقد مسابقات من أجل ذلك. وستفتح الدراسة المجال أيضاً أمام الباحثين التربويين لكتابة قصص أخرى تتعلق بمادة التكنولوجيا وبمواد أخرى. كما أنها ستوجه أنظار الخبراء والمتخصصين والمشرفين التربويين في الميدان، نحو أهمية التركيز على توظيف القصص في تدريس مادة التكنولوجيا. وستقدم كذلك تصوراً لمعدي ومطوري المناهج حول أهمية الاعتماد على استراتيجية القصة في تصميم الكتب المدرسية. بالإضافة إلى أنها ستساعد الطلاب على إثارة تفكيرهم وتوسعة خيالهم في حل المشكلات التي تصادفهم، كما أنها ستزيد من دافعتهم، وانتباههم، وتشويقهم للحصة الدراسية. وكما يقول عبد الكافي: القصة الموجهة للأطفال وسيلة فعالة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، إذ تساعد على تحقيق الشخصية المتكاملة للأطفال (بشارة، ٢٠١١).

حدود الدراسة

الحدود البشرية : شملت هذه الدراسة طالبات الصف السابع في محافظة طولكرم.

الحدود الزمانية : أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام (٢٠١٦/٢٠١٧) م.

الحدود المكانية : تحددت هذه الدراسة بمكان إجرائها، وهي مدرسة بنات محمود الهمشري.

تعريف مصطلحات الدراسة وإجراءاتها :

القصة (اصطلاحاً) : نوع من السرد اللغوي، يصور قطاعاً من الحياة، ويقتصر على حادثة أو بضعة حوادث. يتألف منها موضوع مستقل بشخصه ومقوماته وتصور موقفاً تاماً من حيث التحليل والمعالجة والأثر الذي يتركه في المتلقي (أبوزيد، ٢٠١٥).

وعرفها صلاح على أنها أسلوب تعليمي تعليمي يعتمد شكلاً فنياً أدبياً، لتحقيق أهداف معينة لدى المتعلمين يرافقه إجراءات وأنشطة تكمل تحقيق ما يرجى منها (صلاح، ٢٠١٦).

وعرفت كذلك أبو ندى أسلوب القصة فقالت: إنه واحد من أبسط أشكال النشاط الدرامي والخيالي يستخدم العقدة والشخصيات والأحداث في قالب سردي حيث يروي المعلم القصة من خلال الكلمات والأصوات والصور والتغيير في نبرات صوته وتعبيرات وجهه وحركة يديه (AboNada, 2013).

التحصيل الدراسي: وهو مدى استيعاب الطلبة لما فعلوا من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبارات التحصيلية المعدة لها (بركات وحز الله ، ٢٠١٠). وعرفه السلخي فقال: هو مستوى من كفاءة الإنجاز في العمل المدرسي يمكن تحديده بواسطة الاختبارات المقننة لتقويم عمل الطالب (السلخي، ٢٠١٢). ويعرفه الباحثان إجرائياً على أنه الدرجة التي تحصل عليها طالبات الصف السابع في الاختبار التحصيلي البعدي المعد لهذا الغرض.

مادة التكنولوجيا (إجرائياً): وهو كتاب التكنولوجيا للصف السابع الأساسي الذي أقرته وزارة التربية والتعليم الفلسطينية عام ٢٠١٤/٢٠١٥م للتدريس في مدارسها، وهو طبعة تجريبية منقحة.

الصف السابع (إجرائياً): الطالبات اللواتي تتراوح أعمارهن بين (١٢-١٣) سنة في مدرسة بنات محمود الهمشري للعام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧ م).

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبي، من أجل تقصي أثر أسلوب القصة في التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة التكنولوجيا. وتطلب القيام بهذه الدراسة وجود مجموعتين، مجموعة تجريبية وهي مجموعة الطالبات اللواتي درسن باستخدام أسلوب القصة؛ ومجموعة ضابطة وهي مجموعة الطالبات اللواتي درسن بالطريقة التقليدية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف السابع الأساسي في المدارس التابعة لمحافظة طولكرم في الفصل الثاني للعام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧ م)، البالغ عددهن (٥٨٣، ٣) طالبة - موزعات على (٨٦) مدرسة- وفق إحصائيات مديرية التربية والتعليم في طولكرم.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من طالبات الصف السابع الأساسي في مدرسة بنات محمود الهمشري الأساسية، وقد اختار الباحثان شعبتين قصدياً من أصل ثلاث شعب متوافرة في المدرسة، فكانت إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، ضمت الشعبة التجريبية (٤٠) طالبة، والشعبة الضابطة (٤٠) طالبة. واختار الباحثان مدرسة بنات محمود الهمشري تحديداً، لاحتوائها على عدد كبير من طالبات الصف السابع الأساسي، وكذلك موافقة إدارة المدرسة وترحيب كل من الإدارة ومعلمة التكنولوجيا بتطبيق الدراسة في المدرسة .

أدوات الدراسة :

تبعاً لمنهجية الدراسة قام الباحثان باستخدام الأداة الآتية لجمع المعلومات:
اختبار التحصيل: قام الباحثان بإعداد اختبار التحصيل، للتحقق من أثر أسلوب القصة في التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في وحدة الكهرباء من حولنا، من كتاب التكنولوجيا للصف السابع الأساسي المقرر تدريسه في العام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧م)، وقد تكون الاختبار من (١٢) فقرة اختيار من متعدد بأربعة بدائل و (١٥) فقرة مقالية، وتم بناء الاختبار بالاعتماد على أهداف الوحدة ومفاهيمها، كما راعى الباحثان التنوع وشمولية الأسئلة، ومراعاة كافة المستويات، وذلك كما ورد في اختبار التحصيل بصورته النهائية.

صدق الاختبار: قام الباحثان بالتحقق من صدق اختبار التحصيل من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في تدريس التكنولوجيا، ومعلمات من حملة شهادات البكالوريوس، ويدرسن مبحث التكنولوجيا، وقد بلغ عددهم (٣) محكمين، ويشير الملحق (١) إلى أسمائهم وتخصصاتهم، وقد تم تزويد المحكمين بنسخة من الاختبار، طُلب منهم التحكيم على وفق ما يأتي:

- شمولية الاختبار البعدي لمحتوى الوحدة.
- تنوع الأسئلة في الاختبار.
- مراعاة الأسئلة لكافة المستويات.
- وضوح الأسئلة، وبعدها عن الغموض أو الإيحاء بالإجابة .
- الدقة العلمية والسلامة اللغوية للاختبار.

وبناء على آراء المحكمين التي أبدوها وملاحظاتهم على الاختبار، قام الباحثان بالتعديل اعتماداً على ملاحظاتهم وتوصياتهم، بحيث تكون الاختبار في صورته الأولى من (٢٠)

فقرة، (١٠) فقرات منها اختيار من متعدد بأربعة بدائل، و (١٠) فقرات مقالية. وبناء على ملاحظات المحكمين تم تعديل الاختبار لتصبح عدد فقرات الاختبار في صورته النهائية (٢٧) فقرة، لتزداد عدد فقرات السؤال الأول إلى (١٢) فقرة اختيار من متعدد بأربعة بدائل، وإضافة السؤال الثاني من الاختبار لتصبح عدد فقرات الأسئلة المقالية (١٥) فقرة، وتعديل صياغة فقرة من السؤال الرابع لغموضها وعدم وضوحها.

ثبات الاختبار: بعد أن تم تطبيق الاختبار البعدي على طالبات الصف السابع الأساسي، قام الباحثان بحساب معامل الثبات باستخدام معادلة (كرونيخ ألفا)، وبلغت قيمة الثبات (٠,٨٠)، وهي نسبة تتفق مع معاملات الثبات المقبولة تربوياً والتي تتراوح بين (٠,٦٠ - ٠,٩٥).

ضبط المتغيرات قبل البدء بالتجريب: انطلاقاً من الحرص على سلامة النتائج، وتجنباً لآثار العوامل الدخيلة التي يتوجب ضبطها والحد من آثارها للوصول إلى نتائج صالحة قابلة للاستعمال والتعميم قام الباحثان بالتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي، إذ قام الباحثان بتطبيق اختبار التحصيل (القبلي) على مجموعتي الدراسة، وتم التأكد من تكافؤ المجموعات من خلال تطبيق اختبار (ت) (t-test) للكشف فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعة التجريبية (اللواتي درسن بأسلوب القصة)، ودرجات الطالبات في المجموعة الضابطة (اللواتي درسن بالأسلوب الاعتيادي) في اختبار التحصيل القبلي. وتعتبر هذه الخطوة ضرورية للتحقق من تكافؤ مجموعات الدراسة في التحصيل الدراسي قبل البدء بتطبيق الدراسة.

ولاختبار التكافؤ قام الباحثان باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، وذلك للتعرف إلى دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل القبلي، ويبين الجدول (١) نتائج اختبار (ت).

الجدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لدرجات المجموعة التجريبية (أسلوب القصة) ودرجات المجموعة الضابطة (الأسلوب الاعتيادي) في اختبار التحصيل القبلي

الرقم	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١	التجريبية	٤٠	٥,٦٢	٢,٥٤	١,٠٨٩	٠,٢٨٠
٢	الضابطة	٤٠	٤,٨٨	٣,٤٤		

يتضح من الجدول (١) أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية هو (٦٢٥, ٥) بينما كان (٨٨٨, ٤) للمجموعة الضابطة، أي أن الفروق بين المتوسطات للمجموعتين ضئيلة وغير دالة إحصائياً وهذا يدل على التكافؤ بين كلا المجموعتين قبل تطبيق أسلوب القصة على أحدهما. كما أن قيمة اختبار (ت) كانت (٠,٨٩)، وأن ($P=0,280$) أكبر من ($\alpha \geq 0,05$)، وهذا أيضاً يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من المجموعتين قبل تطبيق أسلوب القصة، مما يعني تحقق التكافؤ بين المجموعتين. وهذا يعود إلى طريقة التدريس المتبعة في المجموعتين وهي الطريقة التقليدية المعتادة القائمة على الشرح - غالباً - وحشو أدمغة الطالبات بالمعلومات وتركها مجردة وغير واضحة في أذهانهن.

تصحيح الاختبار: بعد توزيع الاختبار على أفراد عينة الدراسة جمعت أوراق الاختبار، وصححت، فأعطيت علامة واحدة لكل إجابة صحيحة، وصفر للإجابة غير الصحيحة، وكانت العلامة الكلية للاختبار (٢٠) علامة.

مجموعة قصصية معدة في ضوء وحدة الكهرباء من حولنا : صممت المجموعة القصصية في ضوء دروس وحدة الكهرباء من حولنا للصف السابع الأساسي في كتاب التكنولوجيا للعام (٢٠١٦ / ٢٠١٧) م. وشملت المجموعة المُعدّة (٧) قصص بعضها في أجزاء، وهي قصص تغطي أغلب موضوعات الوحدة.

- وقد جاءت القصص بحسب الدروس على النحو الآتي:
- القصة العلمية "اكتشاف في المخزن": وتحكي القصة عن سمر، وهي فتاة في الصف السابع تسكن في طولكرم وتحب الاكتشاف، لينتهي بها الأمر لتركيب دائرة كهربائية بسيطة، وتعد القصة مدخلاً للتعرف على أنواع التيار الكهربائي.
 - القصة العلمية "مطاردة حلم": تبين القصة أهمية التمسك بالحلم مهما بدا بعيد المنال، من خلال تتبعها لقصة نجاح العالم (نقولا تسلا) مخترع التيار المتناوب، والقصة مفتاح للمقارنة ما بين التيار المتناوب والتيار المستمر.
 - قصة الخيال العلمي "ماذا يحدث؟": وتشرح القصة بتسلسل أحداثها، وما يحدث لسمر بين حناياها، كيفية توليد التيار الكهربائي المتناوب.
 - القصة العلمية "ماذا لو...؟": ما بين حديث سمر ووالدها، وافتراسات أبي محمد التي وضعها بشأن التمديدات الكهربائية، تأتي قصة "ماذا لو...؟" لتخبر القارئ عن ماهية خارطة التمديدات الكهربائية، وأهميتها.
 - القصة العلمية "طفل الروضة": مزجت قصة طفل الروضة ما بين الفكاهة والمرح،

والفائدة والجدة، لتصل في النهاية لإيصال ما تهدف إليه. فهي تحكي عن أسلاك التمديدات الكهربائية بأنواعها الثلاثة الرئيسية، وأهمية (خط الإيثر). لتنتقل بعدها إلى الأباريز الكهربائية والغرض من استخدامها، وكذلك أنواعها.

- قصة الخيال العلمي "المحكمة": تستمر سمر بحكاياتها وما يحدث معها، لتروي قصة فيلم شاهده عن عائلة المفاتيح الكهربائية والشجار الدائر بينهم. فالقصة هاهنا بجزئها، تحكي عن كل من المفتاح المفرد والمزدوج، واستخدامه، وطريقة توصيله مع الأسلاك الكهربائية.
- القصة العلمية "زيارة إلى الخليل": تدور أحداث القصة ما بين طولكرم والخليل، لتنتهي بزيارة سمر لمنزل عمها الذي ما زال قيد الإنشاء، لتبدأ كالعادة بالسؤال عما تراه أمامها. فتتوصل أخيراً إلى لوحة التوزيع الرئيسية، لتكشف عن أهميتها، ومم تصنع، وما الذي تحتويه.

متغيرات الدراسة :

وهي مصنفة على النحو الآتي:

المتغير المستقل: طريقة التدريس ولها مستويان (الطريقة التقليدية، وباستخدام أسلوب القصة).

المتغير التابع: واشتملت الدراسة على متغير واحد وهو تنمية التحصيل الدراسي.

المتغيرات المضبوطة وتشمل:

- الجنس: تم اختيار الإناث فقط.
- العمر الزمني: حيث تتراوح أعمار الطالبات بين ١١-١٢ سنة.
- المحتوى التعليمي: تم اختيار الوحدة نفسها لتعليم المجموعتين.
- عدد الحصص: تم تدريس المجموعتين نفسه عدد الحصص وهو (٨) حصص دراسية.
- إجراءات تطبيق الدراسة: لتطبيق الدراسة وتحقيق أهدافها قام الباحثان بالإجراءات الآتية:

- من خلال الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة، اختار الباحثان أسلوب القصة لتدريس مادة التكنولوجيا كموضوع للبحث.

- ثم حدد مجتمع الدراسة، والمحتوى التعليمي. فاختار الصف السابع الأساسي، ووحدة الكهرباء من حولنا وهي الوحدة الثانية في كتاب التكنولوجيا للصف السابع في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٦-٢٠١٧م.

- أعد الباحثان المجموعة القصصية لتدريس وحدة الكهرباء من حولنا للبيئة التجريبية، والخطة الدراسية التي يبينها الملحق رقم (٦)، كما أعدت أوراق العمل التي يبينها الملحق رقم (٧)، كذلك أعد الباحثان أداة الدراسة وهي: اختبار التحصيل، الذي تم عرضه على المحكمين ومن ثم عمل التعديلات اللازمة.
- زار الباحثان مدرسة بنات محمود الهمشري الأساسية في ٢٥/١/٢٠١٧، وعرضا فكرة الدراسة وإمكانية تطبيقها على شعبتين من الصف السابع الأساسي، حيث وجدت قبولاً من الإدارة وترحيباً من معلمة التكنولوجيا. وفي ضوء هذا تم اختيار المدرسة لتطبيق الدراسة.
- أخذ الباحثان الموافقة الرسمية من مديرية التربية والتعليم في طولكرم لإجراء الدراسة، بناء على كتاب تسهيل المهمة.
- تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة قبل البدء بالمعالجة التجريبية، حيث تم عقد اختبار التحصيل القبلي في ٢/٢/٢٠١٧ م.
- البدء بتطبيق الدراسة يوم الأحد ٦/٢/٢٠١٧ م، بحيث درست وحدة الكهرباء من حولنا لطالبات الصف السابع الأساسي بالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة، وباستخدام أسلوب القصة بالاستعانة بالمجموعة القصصية التي صممها الباحثان لهذا الغرض ملحق رقم (٥) للمجموعة التجريبية، مع الالتزام بالوقت المحدد لكل درس، وطبقت الدراسة حتى تاريخ ٢٠/٥/٢٠١٧، بواقع (٨) حصص - حصتين أسبوعياً - لطالبات الصف السابع الأساسي، لكلا المجموعتين الضابطة والتجريبية.
- أجرى الباحثان اختبار التحصيل البعدي ملحق رقم (٤) على المجموعتين الضابطة والتجريبية.
- جمع الباحثان البيانات وتم تحليل النتائج ومناقشتها، وكتابة التوصيات على ضوءها.

المعالجات الإحصائية :

لتحقيق أهداف الدراسة بالإجابة عن سؤالها واختبار فرضياتها استخدم الباحثان برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار التحصيل، واختبار (ت) (t-test) للعينات المستقلة، واختبار (ت) (t-test) للعينات المترابطة، ومعامل الارتباط (كرونيباخ ألفا).

نتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التقصي عن أثر استخدام أسلوب القصة في تنمية التحصيل الدراسي في مادة التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي في محافظة طولكرم. ولإجراء الدراسة طور الباحثان اختبار التحصيل البعدي الذي يهدف إلى معرفة مستوى تحصيل طالبات الصف السابع الأساسي في المفاهيم الأساسية الواردة في وحدة الكهرباء من حولنا، وهي الوحدة الثانية من كتاب التكنولوجيا للصف السابع الأساسي للمناهج الفلسطينية. كما أنه أعاد كتابة نفس الوحدة لتقدم من خلال القصة، وتشتمل كل قصة على مفهوم تكنولوجي عن الكهرباء مما تحتويه وحدة الكهرباء من حولنا من كتاب الصف السابع الأساسي، وهذه الوحدة أعدها الباحثان خصوصاً لغرض إجراء الدراسة، ويفترض الباحثان أن هذه القصص تزيد من مستوى تحصيل الطالبات.

وللإجابة عن سؤال الدراسة وفرضياتها جمعت البيانات من خلال تطبيق أداة الدراسة قبل الدراسة وبعدها، ومن ثم إدخال بياناتها في جداول إحصائية وتحليلها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS. وتوصل الباحثان إلى النتائج الآتية:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: وتنص الفرضية الأولى على أنه: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعة التجريبية (اللواتي درسن بأسلوب القصة)، ودرجات الطالبات في المجموعة الضابطة (اللواتي درسن بالأسلوب الاعتيادي) في اختبار التحصيل البعدي.

ولاختبار هذه الفرضية قام الباحثان باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، وذلك للتعرف إلى دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل البعدي، ويبين الجدول (٢) نتائج اختبار (ت).

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لدرجات المجموعة التجريبية (أسلوب القصة) ودرجات المجموعة الضابطة (الأسلوب الاعتيادي) في اختبار التحصيل البعدي

الرقم	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١	التجريبية	٤٠	١٥,٠٦	٤,٣٠	٥,١٤٠	*,٠٠٠
٢	الضابطة	٤٠	١٠,٩٣	٣,٤٩		

ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) ، علماً بأن العلامة الكلية للاختبار هي ٣٠.

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة اختبار (ت) ساوت (٥,١٤٠) ، وأن ($P=0,000$) أي أنها ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \geq 0,05$) ، مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، التي تنص على أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعة التجريبية، ودرجات الطالبات في المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل البعدي. كما ويتبين من الجدول (٢) أن المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات في المجموعة التجريبية كان (١٥,٠٦) ، والمتوسط الحسابي لدرجات الطالبات في المجموعة الضابطة (١٠,٩٣) ، وهذا يعني أن الفرق لصالح المجموعة التجريبية و التي استخدمت أسلوب القصة في التدريس.

ويعزو الباحثان تفوق القصة في التدريس على التدريس بالطريقة الاعتيادية؛ إلى خصائص القصة المتمثلة بقدرتها على جذب انتباه الطالبات وتشويقهن، فما إن تبدأ القصة إلا ويسود الصمت الأرجاء، ويسيطر الإنصات على الأجواء، فلا يكاد يُسمع إلا صوت المعلمة. فتبدأ الطالبات بتصور أحداث القصة والتفكير في مدخلاتها وترتيب معطياتها والربط بين أحداثها انطلاقاً من المقدمة وصولاً للعقدة انتهاءً بالحل الذي يفجر معرفة علمية متنساب المعلومة العلمية انسباً إلى عقول الطالبات دون الكثير من الجهد الذي يبذل عادة في عملية فهم المادة العلمية المجردة.

كما كان لقصص الدراسة القريبة من واقع الطالبات - فسمّر فتاة في الصف السابع مثلن، لها عائلة مثلن تماماً- دور في جعل الطالبات يتخيلن أنفسهن مكانها، وهذا بدوره انعكس على تركيز واندماج الطالبات بالقصة، مما ظهر أثره في اختبار التحصيل البعدي. كما ويعزو الباحثان- أيضاً- سبب تفوق أسلوب القصة، إلى البيئة الحرة التي أشاعها استخدام هذا الأسلوب فقد ظهرت زيادة تفاعل الطالبات أثناء السرد، فأبدن إعجابهن وتخيلاتهن أثناء السرد، حتى أن الطالبات استبقن أحداث القصص في بعض الأحيان قبل أن تُروى- وهذا بدوره كشف عن بعض جوانب تفكيرهن- وكذلك مواضيع النقاش المثارة أثناء أو بعد رواية القصة حول حدث معين، وترك بعض النهايات مفتوحة أو تأجيلها للحصة المقبلة؛ أدى إلى تشكيل ارتباطات بين المعارف والمعلومات في أذهان الطالبات مما أسهم في استيعاب المحتوى الدراسي وثبات المعلومة في عقول الطالبات بعكس الطريقة التقليدية التي تقتصر إلى مثل هذه الخصائص.

وافقت هذه النتيجة مع ما أظهرته كلٌّ من الدراسات الآتية: صلاح (٢٠١٦)، التتري (٢٠١٦)، كلانتاري وهاشميان (Kalantari & Hashimian, 2016)، وبهتاش وآخرون (Behtash, 2016)، الجهني (٢٠١٥)، ومحبي (٢٠١٥)، محمد (٢٠١٥)، جابر (٢٠١٥)،

إبراهيم جاد وجوهاري وآخرون (Ebrahiminejad, Gowhary & others, 2014)، كروس (Kruse, 2010)، السلامات والخطيب (٢٠١٤)، وقد أشارت جميعها إلى تفوق القصة على الطرق الاعتيادية في التحصيل العلمي.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: وتنص الفرضية الثانية على أنه: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعة التجريبية (القبلي والبعدي) في اختبار التحصيل. وللإجابة عن هذه الفرضية، واختبار مدى صحتها؛ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة (Paired t-test) للكشف فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة (القبلي والبعدي) في اختبار التحصيل، وبين الجدول (٢) نتائج اختبار (ت).

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) للعينات المترابطة (Paired t-test) لدرجات المجموعة التجريبية (القبلي، والبعدي) في اختبار التحصيل

الرقم	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١	القبلي	٤٠	٥,٦٢٥	٢,٥٤٦٤	١٢,٠١٣	*,٠٠٠*
٢	البعدي	٤٠	١٥,٠٦٢٥	٣,٦٨١٥		

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$)، علماً بأن العلامة الكلية للاختبار هي (٣٠).

يتضح من الجدول (٣) أن قيمة اختبار (ت) ساوت (١٢,٠١٣)، وأن ($P=0,000$) أي أنها ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \geq 0,05$)، مما يعني رفض الفرضية الصفريّة وقبول الفرضية البديلة، التي تنص على أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعة التجريبية (القبلي والبعدي) في اختبار التحصيل. كما يتبين من الجدول (٣) أن المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات في المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي كان (٥,٦٢)، والمتوسط الحسابي لدرجات الطالبات في الاختبار البعدي (١٥,٠٦)، وهذا يشير إلى ارتفاع درجات طالبات المجموعة التجريبية وظهور تحسن ملحوظ في تحصيلهن، وذلك بعد تطبيق أسلوب القصة في التدريس. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن أسلوب القصة عمل على زيادة قدرة الطالبات على ربط الأحداث بشكل منطقي، مما أدى إلى تنمية التفكير السليم لديهن، كما أنه عمل على تنمية قدرة الطالبات على استنباط

الأفكار وترتيبها ترتيباً منطقياً وذلك لأن أفكار القصة تكون متسلسلة ومرتبطة حسب تسلسل الأحداث مما يؤدي إلى سهولة تذكر المعلومة. وقد لاحظ الباحثان أثناء تطبيق التجربة، عند طرح السؤال الذي تحتويه القصة، أن غالبية الطالبات ومن جميع مستويات التحصيل يتفاععن مع القصة ويرفعن أيديهن للإجابة، وأن مجموعة جيدة لا يستهان بها كانت تتوصل للإجابة الصحيحة في كل مرة، وهذا ما انعكس على نتائج اختبار التحصيل البعدي، فقد كانت أقل علامة حصلت عليها إحدى الطالبات (٨,٥) من (٢٠)، وفي المقابل كانت أقل علامة في اختبار التحصيل القبلي (١)، مما يدل على أن القصة ساعدت في زيادة قدرة الطالبات على استيعاب جزء من المعلومات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عتيلي ونصر (٢٠١٥).

وللإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس: ما أثر استخدام أسلوب القصة في تنمية التحصيل الدراسي في مادة التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي في محافظة طولكرم؟ جُمعت البيانات من خلال تطبيق أداة الدراسة قبل الدراسة وبعدها، ومن ثم إدخال بياناتها في جداول إحصائية وتحليلها إحصائياً. وتوصل الباحثان إلى أن تفوق القصة في تنمية التحصيل على التدريس بالطريقة الاعتيادية. فعندما بدأت المعلمة برواية القصة حيث لا يكاد يسمع إلا صوتها، فتفاعل الطالبات مع الأحداث والشخصيات كما لو أنها تراها، وتعيش في حالة الترقب الشديد وصولاً إلى العقده، متشوقه لمعرفة الحل الذي ستنتهي به أحداث القصة، علاوة على أن الدراسة احتوت قصصاً تحاكي الواقع المحيط بالطالبات، فانعكست هذه الحالة من التركيز والاندماج في القصة على الدرجات التي حصلن عليها في الاختبار التحصيلي البعدي. وهذا يدل على اكتساب الطالبات للمهارات المطلوبة في مواقف تعليمية يتوافر فيها المتعة والتشويق واستخدام الحواس، وبذلك تنتظم المعارف في ذهن الطالبات ليصبح التعلم ذا معنى، على عكس الطريقة الاعتيادية في التدريس والتي تركز على حفظ المعلومات وتكرارها ومن دون ربطها بالمعارف السابقة، مما يساعدن على تنمية تحصيلهن الدراسي.

التوصيات:

- في ضوء ما أتت به الدراسة من نتائج، يوصي الباحثان بما يأتي:
- ضرورة استعمال أسلوب القصة في تدريس التكنولوجيا لما لها من دور في تحقيق أهداف تدريس المادة.
- إجراء دورات تدريبية لمعلمي التكنولوجيا من أجل تدريبهم على استخدام أسلوب القصة، وكيفية إجراء التكامل بين أسلوب القصة وطرق التدريس الأخرى.

- دعوة القائمين على إعداد مناهج التكنولوجيا إلى ضرورة تنظيم بعض موضوعات التكنولوجيا في شكل قصص سعيًا إلى تسهيل تعلم المادة وثباتها في عقول الطلبة.
- الاهتمام بتأليف القصص العلمية وقصص الخيال العلمي وعقد وزارة التربية والتعليم مسابقات في المدارس في كتابة القصة العلمية.
- إجراء دراسات أخرى مماثلة تتناول مراحل تعليمية مختلفة غير تلك التي أخذت بها الدراسة الحالية وموضوعات أخرى غير مبحث التكنولوجيا.

المراجع:

- القرآن الكريم، سورة يوسف: آية ٣.
- أبوزيد، سامي (٢٠١٥). الأدب العربي الحديث (النثر). ط١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبوصبحة، نضال. (٢٠١٠). أثر قراءة القصة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- أبو الهيجاء، فؤاد (٢٠٠٤). أساسيات التدريس ومهاراته وطرقه العامة. ط١، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- أحمد، حازم وويس، صاحب (٢٠١٢). أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات والطلبة، مجلة سر من رأى. كلية الدراسات الإنسانية، جامعة سامراء، ٨ (٢٨)، ١-٢٨.
- أحمد، سمير (٢٠٠٦). أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية. ط١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- إسماعيل، محمود (٢٠٠٤). المرجع في أدب الأطفال. ط١، القاهرة: دار الفكر العربي.
- بدوي، زياد (٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- بركات، زياد وحرز الله، حسام (٢٠١٠). أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين في محافظة طولكرم. بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الأول بعنوان: التعليم المدرسي في فلسطين: استجابة الحاضر واستشراف المستقبل. مديرية التربية والتعليم في محافظة الخليل، فلسطين، ٩-١٢، ٢٠١٠.
- بركات، فاتن. (٢٠١٠). مدى توافر القيم في عينة من قصص الأطفال في سورية، مجلة جامعة دمشق. عمادة البحث العلمي، جامعة دمشق، ٢٦ (٣)، ١٩٣-٢٢٤.

بشارة، جبرائيل وخضر، نجوى (٢٠١١). فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، كلية التربية، جامعة تشرين، ٣٣(٢)، ١٢١-١٤٤.

البصيص، جمانة (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية القصة المصورة في تنمية بعض مهارات التدوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي. مجلة الآداب، عمادة البحث العلمي، جامعة بيروت، ١١٣(١)، ٥٩٧-٦٢٤.

البول، رجاء (٢٠١١). أثر استخدام استراتيجية القصة في تعليم الرياضيات على تحصيل طلبة الصف الرابع الأساسي ودافعيتهم نحو تعلم الرياضيات. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بيرزيت، رام الله، فلسطين.

تتري، محمد (٢٠١٦). أثر توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي (دراسة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

جابر، وليد (٢٠١٥). طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية. ط٢، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الجهني، عبد الله (٢٠١٥). أثر استراتيجية رواية القصة في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي بالملكة العربية السعودية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٤(١)، ١٨٨-٢٠٢.

حجازي، آندي (٢٠١٢). أهمية سرد القصة للأطفال. مجلة الوعي الإسلامي. العدد (567)، <http://alwaei.gov.kw/volumes/567/family/Pages/ahameyaa.aspx>.

حمد، أماني (٢٠١٥). فاعلية برنامج أدوبي فلاش في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في مادة التكنولوجيا في مدارس مدينة نابلس الحكومية وأجاءاتهم نحوها. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

خالد، حسن (٢٠١٣). تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصفوف الأساسية الأولى. ط١. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

زلط، أحمد (٢٠٠٨). أدب الطفولة أصوله وأجاءاته وسائطه ونماذجه. ط١، الرياض: دار النشر الدولي.

السلامات، محمد خير والخطيب، محمد (٢٠١٤). أثر الأسلوب القصصي لتدريس العلوم في التحصيل العلمي والتفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في المدينة المنورة المملكة العربية السعودية. مجلة العربي لتطوير التفوق. عمادة البحث العلمي، جامعة العلوم والتكنولوجيا. ٥(٨)، ٦١-٧٧.

سلامة، وفاء والغزو، إيمان وآخرون (٢٠١٠). فاعلية حقيقة تعليمية قائمة على الأسلوب القصصي في تنمية كفايات العد لدى أطفال ما قبل المدرسة. المجلة الدولية للأبحاث التربوية. عمادة البحث العلمي، جامعة الإمارات العربية، ٢٨(٢)، ١٠٣-١٣١.

- السلخي، محمود. (٢٠١٣). التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به ط١. عمّان دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- شحاتة، حسن (٢٠٠٤). أدب الطفل العربي دراسات وبحوث (ط٣). القاهرة: الدارة المصرية اللبنانية: القاهرة، مصر.
- الشمري، وجدان (٢٠٠٥). دور القصة في تنمية القدرات والسمات الإبداعية لدى أطفال الروضة ط١. الرياض، الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- صلاح، شيماء (٢٠١٦). أثر استخدام القصة والأنشطة العلمية في التحصيل العلمي والاتجاهات لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في مدارس محافظة جنين. (دراسة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- الصليبي، أحمد (٢٠١٢). أثر تدريس مادة التربية الفنية باستخدام القصة للصف الثامن في تنمية التفكير الإبداعي والخيال الفني بدولة الكويت. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمّان، الأردن.
- الصيفي، عاطف (٢٠٠٩). المعلم واستراتيجيات التعلم الحديث ط١. عمّان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- طوالة، هادي والصريرة، باسم والشمالية، نسرین وآخرون (٢٠١٠). طرائق التدريس ط١. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الطويل، رهام (٢٠١١). أثر توظيف أسلوب الدراما في تنمية المفاهيم وبعض عمليات العلم بمادة العلوم لدى طالبات الصف الرابع الأساسي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الطيارة، محمد (٢٠١٤). أهمية سرد القصص في التعليم. تم استرجاعه في ١٩ تشرين الثاني ٢٠١٦ على الرابط <http://www.altanmiya.org/2014/08/blog-post.html>.
- عبد الرحمن، جبار ورزاق، سبيه رزكار (٢٠١٦). أثر استخدام طريقة القصة باستعمال الصور على تذكر المفاهيم الموجودة في القصص لدى أطفال الروضة في مدينة كوة، مجلة الفتح. كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، ١٢ (٦٦): ١٤٣-١٧٠.
- عبد الهادي، خولة (٢٠١٢). تحسين التعليم والتعلم باستخدام أسلوب القصة. مقال مقدم إلى جريدة الرأي، عمّان ١٩ تشرين الثاني ٢٠١٦ على الرابط <http://alrai.com/article/16668.html>.
- عبد، وليد (٢٠١٢). التدريس بالأسلوب القصصي وتوظيفه تربوياً من منظور إسلامي. مجلة جامعة تكريت للعلوم، كلية التربية، جامعة تكريت، ١٩ (٨)، ٢٠٧-٢٢٤.
- عبود، محمد (٢٠١٣). علاقة السببية بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة آداب المستنصرية. كلية الآداب، جامعة المستنصرية، (٦١)، ٢٠-١.

عتيلي، تقوى ونصر، حمدان (٢٠١٥). أثر تدريس التربية الإسلامية باستراتيجيات السرد القصصي الشفوي والإلكتروني في تحسين مهارات التخيل لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. عمادة البحث العلمي، جامعة اليرموك، ١١(٤)، ٥٢٥-٥٣٧.

العساف، جمال (٢٠١١). *مناهج رياض الأطفال ط١*. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر. عودة، شيماء (٢٠١٤). أثر استخدام قصص الخيال العلمي في تنمية مفاهيم طلاب الصف السادس ذوي أنماط التعلم المختلفة في فلسطين. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

عياش، سامية. (٢٠١٥). أثر برنامج مدعم بالقصص على تحصيل طلبة الصف العاشر في وحدة الوراثة ودافعيتهم نحو تعلمها. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

الفتيلي، حسن (٢٠١٢). التحصيل الدراسي وعلاقته بالعادات الدراسية ودافع الإنجاز في المواد الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية*. عمادة البحث العلمي، جامعة الكوفة، (١١)، ١-٥٣.

الكبيسي، عبد الواحد وأمين، ساطع (٢٠١١). مشكلات تدني التحصيل الدراسي الجامعي من وجهة نظر المعلمين والطلبة. *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية*. كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، (٢)، ١١١-١٣٣.

الكناني، ماجد والحسين، آلاء (٢٠١٢). فاعلية القصة الكرتونية لتنمية التعبير الفني لدى رياض الأطفال، *مجلة كلية التربية الأساسية*. كلية الدراسات العليا، جامعة بغداد، (٧٦)، ٥٤٥-٥٦٥.

محمد، حسين (٢٠١٥). القصة المصورة وتأثيرها في تنمية التعبير الفني لدى رياض الأطفال. *مجلة كلية التربية الأساسية*. كلية الدراسات العليا، جامعة بغداد ٢١ (٩٢)، ٤٢٥-٤٤٨.

محيي، زينة (٢٠١٥). أثر أسلوب القصة المبتورة في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة التعبير التحريري. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*. كلية التربية، جامعة بغداد، (٤٤)، ٢٨٧-٣١١.

المصباحين، منيرة (٢٠١٣). أثر استخدام استراتيجية القصة المرتجلة في تنمية مهاراتي المرونة والطلاقة الإبداعية لدى عينة من طالبات التربية الخاصة في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع/جامعة الملك سعود. *المجلة الدولية للتربية المتخصصة*، المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب. عمان، (١١)٢، ١٠٦٤-١٠٨١.

Abo Nada, Hanaa.(2013). *The Effectiveness of Using a Storytelling Technique on Developing Reading Comprehension Skills for the Sixth Graders in Gaza Governorates*. Unpublished Dissertation. Al - Azhar University. Gaza, Palestine.

- Abo Skhela, Khadeja.(2010).*The Effectiveness of Using Storytelling Technique in Enhancing 11th Graders' Listening Comprehension Sub-Skills in Middle Gaza. Governorate.* Unpublished Dissertation, The Islamic University. Gaza, Palestine.
- Adelakun S.A.(2014): *The relevance of scientific skills and attitudes in the education of the visually impaired 1-5* Retrieved February 23, 2014 from <http://www.unilorin.edu.ng/journals/education/ije/sept1998/TH E%20 RELEVANCE%20 F%20 SCIENTIFIC%20 SKILLS% 20 AND%20 ATTITUDES%20 IN% 20 THE% 20 EDUCATION %20 OF.pdf>
- Al-Taie, Nadia.(2014). *Using e-learning in teaching stories.* Al-Ma'mon college Journal, Number(24): p314-326.
- Carquera, M. E. P., & Novoa, A. V. (2009): "Enhancing self- access in English reading comprehension among visually impaired students from public schools in Bogota, *Lenguaje*, 37 (2), 393-414.
- Deshpande, L. (2014): "Challenges in measurement of scientific attitude" 137-138 Retrieved February 24, 2014 from http://www.hbcse.tifr.res.in/episteme/episteme/allabs/leena_abs.pdf.
- Ebrahimejad, Somayeh & Gowhary, Habib & Azizifar, Akbar and others.(2014). Effect Of Using Short Story On Speaking Improvement of Iranian Pre-Intermediate Learners. *International Journal of Language Learning and Applied Linguistics World*, 7(3), 42-56.
- Edwards, M. C. (2009). "Teaching science to students with visual impairments" 1-15. Retrieved February 20-2014. from <http://www.tsbvi.edu/handouts/dec09/ScienceHandout.pdf>.
- Jgune, G. W. (2009): "Inclusion of blind children in primary schools: A Case study of teachers' opinions in Moroto district- Uganda", MA. D Thesis, Norway, University of Oslo.
- Ibniyan, Salem.(2010). The Effect of Using the Story- Mapping Thechnique developing tenth grade student's short story writing skills ELF. *English Language Teaching journal*. 3(4), 181-194.
- Illinois State Board of Education (2012): *Illinois licensure testing system: Study*
- Knauff, M., & May, E. (2014): "Mental imagery, reasoning and blindness" ,1-4 Retrieved March 1, 2014, from http://www.kyb.mpg.de/fileadmin/user_upload/files/publications/pdfs/pdf_255.pdf
- Kruse, Jerrid Wayne, (2010). *Historical short stories in the post-secondary biology classroom: Investigation of instructor and student use and views.* PhD thesis unpublished, Iowa State University. Ames, Iowa.

- Ma, K, Liao, I., Frazier, J., Hauser, H., & Kostis, H. N. (2014): "Scientific storytelling using visualization", 1-8. Retrieved February 21, 2014 from http://vis.cs.ucdavis.edu/papers/Scientific_Storytelling_CGA.pdf.
- Maich, K. (2014): "Learners who are exceptional", 164-201. Retrieved March 1, 2014 from <http://www.mcgrawhill.ca/college/santrock>.
- Maltese, M. (2014): "Teaching mathematics to a blind student- A case study", 1-31. Retrieved March 1, 2014, from <http://people.exeter.ac.uk/PERnest/pome20/Mariella%20Tanti%20Teaching%20Mathematics%20to%20a%20Blind%20Student%20%20%20%20%20%20%20%20A%20Case%20Study.pdf>.
- Omede, A. A. (2009): "Challenges of educating the visually impaired in Nigeria: Strategies for improvement", *Journal of the National Association for Science, Humanities and Education Research Journal (NASHERJ)*, 7(3), 119-114
- Rule, A. C., Stefanich, G. P., & Boody, R. M. (2011). The impact of a working conference focused on supporting students with disabilities in science, technology, engineering, and mathematics (STEM), *Journal of Postsecondary Educational Disability*, 24(4): 351-367.
- Salend, S. J. (2014): "Using an activities- based approach to teach science to students with disabilities", 1-12. Retrieved February 25, 2014, from http://www.catea.gatech.edu/scitrain/kb/FullText_Articles/Salend.
- Samantaray, Pravamaye. (2014). Use of storytelling method to develop spoken English skill. *International Journal of language & linguistics*, 1(1), 40-44.
- Yulianty, Y., & Premadi, P. W. (2009): "Teaching science using storytelling method", Proceedings of the Conference of the Indonesia: Astronomy and Astrophysics, Bandung, October, 29-31, 3-34.
- Zazkis, R., & Liljedahl, P. (2009): *Teaching mathematics storytelling. A W Rotterdam, Sense Publishers.*